لاجلك يا من شرف الله قدره • تجرعت كاس المر من معشر البلوى
ولولا غرامي بطيبة لم اكن • اذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

ومن اهل المدينة من ساعدته الاقدار ولحظه الطالع السعيد فجمع له بين الحسنيين وادخل في حيطه لا يسمون حسيبها وذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وكان يقال اذا حلت العناية بقطر من الاقطار سكبت الليالي فيه الامطار

وما احلى ما قال

اذا اعرضت فلا اتصل بي لجانب • وان اقبلت فالمجتبي نسيب

وما اصدق ما قال

واذا السعادة لاحظتك عيونها • نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقا فهي حبايل • واقتد بها الجوزا فهي عنان

والغالب على اهل المدينة محبة التنزه والاجتماع الخالي من الكلف بحسب ما يقتضيه الحال وربما افصحوا عن قولهم بقول من قال

اذا ما اجتمعنا طاب بالانس وقتنا • وطبنا بحج بالاحبة سالم
وما القصد الا ان يكون اجتماعنا • وما الاكل الا من صفات البهايم

وقال اخر

روح الروح براحات الامل • وتعلل بعسى ثم لعل

ما تناهي

ما تناهي الشي الا وانتهى • وبدا النقص بدا حيث كمل

وقال ايضا

وعنوان ما بي ما اتك بعضه • وما تحت اظهاره فوق قدرتي
ويحسن اظهار التجلد للعدا • ويقبح غير العجز عند الاحبة

وقال غيره

اذا كنت في حالي صلاحك والهوا • رجيم ظنون الناس بالقيل والقال
فالراي لان تكون جاله • ترى النفس فيما تشتهي ذا اقبال

وفي اهل المدينة من يرغب ركوب البريد في طلب الثريد وفيهم من هو ثابت في الدار من الجدار واطفل من الليل على النهار ومنهم من هو حرف جا لمعنى في غيره وفيهم من هو من افراد عموم لما طلعت عليهم لوليت منهم فرارا وفيهم وفيهم والله راح عليهم

لنا عتب على سلمات سلع • وحاشى المازنية من عتاب

انشد لنفسه السيد حسين بن شدقم الحسيني

وليس غريبا من نأى عن دياره • اذا كان ذا مال وينسب للفضل
واني غريب بين سكان طيبة • وان كنت ذا مال وعلم وفي اهلي
وليس ذهاب الروح يوم منية • ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل

قال ابن فرحون في تاريخ المدينة وكان روسا المدينة يوالون المجاورين ويخدمونهم ويتقربون الى خواطرهم بعضنا الحوايج والهدايا والطرف مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)